

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[230] الْآيَتَانِ فَلَمَّ سَا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (36) وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37) التفسير موسى في مواجهة فرعون: نواجه المقطع الثامن من هذه القصّة العظيمة.. لقد تلقى موسى (عليه السلام) من ربه الأمر بأن يصدع بالنبوءة والرسالة في تلك الليلة المظلمة والأرض المقدسة، فوصل إلى مصر، وأخبر أخاه هارون بما حُمِّلَ.. وأبلغه الرسالة الملقاة عليهما.. فذهبا معاً إلى فرعون ليبلغاه رسالة الله، وبعد عناء شديد استطاعا أن يصلا إلى فرعون وقد حف به من في القصر من جماعته وخاصته، فأبلغاه الدعوة إلى الله ووحدايته.. ولكن لنرَ ما جرى هناك - في قصر فرعون - مع موسى وأخيه. يقول القرآن في أوّل آية من هذا المقطع: (فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى).